

تفسير السمعاني

@ 475 (^) مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا (5) يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا) * * * * * .
وقوله : (^ مسلمات) أي : خاضعات منقادات . .
وقوله : (^ مؤمنات) أي : مصدقات . .
وقوله : (^ قانتات) أي : مطيعات . .
وقوله : (^ تائبات) أي : تائبات من كل الذنوب ، ومن كل ما يؤذي النبي . .
وقوله : (^ عابدات) أي : متذللات أو فاعلات للطاعة كما أمرهن ﷻ تعالى . .
وقوله : (^ سائحات) أي : صائحات ، قال ابن قتيبة : سمي الصائم سائحا ؛ لأن السائح يسبح بغير زاد ، فإن وجد شيئا أكل على جوع شديد . ويقال : سائحات أي : مهاجرات . .
وقوله : (^ ثيبات وأبكارا) ظاهر المعنى . ويقال : الثيب مثل آسية ، والأبكار مثل :
مريم عليهما السلام . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا) أي : بفعلكم طاعة
ﷻ ، وأمركم إياهن بطاعة ﷻ . ويقال : أدبوهن وعلموهن ودلوهن على الخير . وفي بعض
الغرائب من الأخبار : ' علق السوط حيث يراه أهلك ' يعني : بالتأديب . وعن عمرو بن قيس
الملائي قال : ' إن المرأة لتخاصم زوجها يوم القيامة عند ﷻ فتقول : إنه كان لا يؤدبني ،
ولا يعلمني شيئا ، كان يأتيني بخبز السوق . وقيل : قوا أنفسكم وأهليكم نارا ^ أي : قوا
أنفسكم نارا وقوا أهليكم نارا بما ذكرنا ، وهو تقدير الآية .